S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/26380
30 August 1993

مجلس الأمن

ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٣ موجهة الى الأمين
العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، لي الشرف أن أنقل لسيادتكم برفقته رسالة السيد محمد سعيد الصحاف، وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٣ حول الاجتماع السابع والتسعين للجنة المقاطعة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ٦٦١ (١٩٩٠).

سأغدو ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون
السفير
الممثل الدائم

310893 300893 300893 93-47714

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٣ موجهة من وزير
خارجية العراق الى الأمين العام

أود أن أشير الى رسالتي المؤرخة في ٥ تموز/يوليه ١٩٩٣ بشأن القرارات التي صدرت بأسم لجنة المقاطعة المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ٦٦١ (١٩٩٠) في اجتماعها الخامس والتسعين، وأود أن أسترعي عنايتكم مرة أخرى الى القرارات التي صدرت باسم هذه اللجنة في اجتماعها السابع والتسعين، إذ يتضح من طبيعة هذه القرارات أن مندوبي كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لا يزالون يفرضون على اللجنة، وبقصد مسبق، اصدار القرارات التي تهدف الى تشديد وطأة الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي لا سيما في المجالات المدنية والانسانية الأساسية تحقيقا لأغراض سياسية لا علاقة لها بقرارات مجلس الأمن وميثاق الأمم المتحدة.

وفي أدناه نماذج من الطلبات التي رفضها المندوبون الثلاث في الاجتماع المشار إليه، على سبيل المثال لا الحصر:

١ - أعترض المندوب الأمريكي على طلب تصدير (٠٠٠ ٤ كيس) من مادة دهان (شلك) لصبغ الرحلات والسبورات في المدارس، وعندما جلب المندوب المغربي انتباه اللجنة الى أن هذه المادة مهمة للمدارس وهي ليست مادة أولية، أصر المندوب الأمريكي على اعتراضه بحجة أنها ليست مادة أساسية. إن اعتراض المندوب الأمريكي على هذا الطلب ليس بحاجة الى تعليق إذ لا يمكن التصور بأن أحكام ميثاق الأمم المتحدة، نصا وروحا، أو حتى قرارات مجلس الأمن، يمكن أن تحظر توريد مثل هذه المواد الى العراق لأنها مواد مدنية تساهم مباشرة في العملية التعليمية الضرورية لمئات الآلاف من الأطفال والشباب في المدارس والمعاهد والكليات العراقية.

٢ - اعترض المندوب البريطاني على تصدير (١٣٠) طنا من حبر الطباعة لوزارة التربية في العراق بذريعة أن الحبر ليس مادة أساسية. وقد عقب مندوب البرازيل بأن الحبر سوف يذهب الى وزارة التربية، بينما قال مندوب نيوزيلندا بأنه ينبغي الموافقة على الطلب خصوصا وأن اللجنة وافقت على طلبات مماثلة سابقة. كما أبدى مندوب المغرب بأن الحبر مادة أساسية ومع ذلك دعا المندوب الأمريكي الى عدم الحديث عن السوابق. إن الحبر هو مادة نهائية تستخدم للكتب والمطبوعات التي تشكل الأساس في تأمين حق التعليم والحصول على العلم والثقافة الذي كفلته الشرائع السماوية ومواثيق حقوق الانسان، وهو حق أساسي من حقوق شعب العراق الذي اخترع الكتابة للبشرية وتمتد ثقافته وحضارته لأكثر من ستة آلاف سنة.

٣ - اعترض المندوب الأمريكي على طلبين بتصدير (٠٠٠ ١٠٠) متر من المنتوجات القطنية و (٠٠٠ ٥٠) كغم من خيوط الغزل البيضاء بحجة أنها تدخل في صناعة النسيج.

إن هذه المواد هي مواد مدنية انسانية لا تخدم إلا الغرض الذي استوردت من أجله، واعتراض المندوب الأمريكي يصب باتجاه رفض وعرقلة أي طلب يدخل في مجالات الحاجات المدنية ذات الطبيعة الانسانية لكي تؤدي الآثار التراكمية لمثل هذه الاعتراضات الى الحاق مزيد من الأذى والضرر بالاقتصاد العراقي.

٤ - اعترض المندوبان البريطاني والفرنسي على طلب تصدير (٢٥٠ ٥) صندوقا من الأصباغ الأولية للسيارات بحجة أنها للسيارات الخاصة، كما اعترض المندوبان الفرنسي والياباني على تصدير (٠٠٠ ٥٨) إطار للسيارات واعترض المندوب الفرنسي على تصدير (٧٥٠ ٣) صندوقا من معجون البوليستر مع مجفف للسيارات لنفس الحجة المذكورة أعلاه. لقد دأب مندوبو هذه الدول على رفض أي طلب لتصدير المواد الاحتياطية للسيارات بحجة أنها للسيارات الخاصة في حين لا يوجد أي سند قانوني أو مبرر منطقي ذي صلة بقرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق لهذه الذريعة، إذ أن قطاعات كثيرة من الشعب العراقي يعتمدون على السيارات الخاصة في النقل والمواصلات للأفراد والمواد، سواء داخل المدن أو بين المدن العراقية، وخاصة في ظل الصعوبات الناشئة عن نقص قطع الغيار والتي تعاني منها سيارات النقل العام جراء الحصار الشامل. وإن مثل هذه الاعتراضات لا يمكن أن نفسرها إلا بأنها تهدف الى تحقيق الغرض السياسي المبيت والمشبوه في تشديد وطأة الحصار على عموم فئات الشعب العراقي.

٥ - اعترض المندوبان الأمريكي والبريطاني على تصدير (٧٠) طنا من غراء الخشب لأغراض الأثاث في المدارس والمستشفيات وقد طلب مندوب جيبوتي استشارة منظمة الصحة الدولية. كما اعترض المندوبان الأمريكي والبريطاني على تصدير (٠٠٠ ٦٤) كغم من الصمغ للغرض نفسه. إن الاعتراض على طلب تصدير المواد والمستلزمات التي تخدم القطاع الصحي تفضح المخطط السياسي الأمريكي - البريطاني لايقاع الأذى بمختلف فئات الشعب العراقي.

وبهذه المناسبة أشير الى أن بعض أعضاء هذه اللجنة لا يأخذون بنظر الاعتبار في اعتراضاتهم هذه ما ورد في تقرير السيد مارتي احتساري مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بعد زيارته لبغداد في الفترة من ١٠ الى ١٧ آذار/مارس ١٩٩١ الذي أرسله الأمين العام الى رئيس مجلس الأمن برسالته المؤرخة في ٣٠ آذار/مارس ١٩٩١.

صاحب السيادة،

إن رفض توريد المواد ذات الطبيعة الانسانية والمدنية الأساسية في هذا الاجتماع لا بد وأن يوضح لكم وللمجتمع الدولي الأغراض السياسية التي تتصف بها مواقف حكومتي امريكا وبريطانيا داخل اللجنة.

إن الهدف السياسي المبيت مسبقا وراء هذه المواقف هو محاولة يائسة للتأثير على الإرادة الوطنية الحرة والمستقلة للعراق والشعب العراقي، رغم أنه ثبت، وبالدليل العملي القاطع خلال السنوات الثلاث

الماضية من الحصار الجائر، خطل وخطأ اصحاب ذلك الغرض السياسي اللئيم. فالشعب العراقي يستهجن بشدة مواقف حكومتي امريكا وبريطانيا ويزداد تمسكا بأرادته الوطنية الحرة. وما على تلك الحكومات إلا أن تعيد النظر بسياساتها العدائية ضد العراق والشعب العراقي وتكف عن استخدام هذه اللجنة لأغراضها المشبوهة.

كما ندعو حكومات الدول الأخرى الأعضاء في اللجنة والتي ليس لدولها أغراض سياسية، وهم الأغلبية، الوقوف بقوة بوجه تصرفات ممثلي حكومتي أمريكا وبريطانيا، ولوضع نهاية لسلسلة القرارات المعادية لشعب العراق والمهينة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة.

أرجو توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق

- - - - -